🌉 خلال مؤتمر نظمته جامعة قطر أمس.. خبراء:

# 3 تحديات تواجه الهُوية الوطنية القطرية

تحديات خارجية نابعة من مشاريع تسعى للهيمنة على المجتمعات والدول

التعامل غير الرشيد مع معطیات التطور التكنولوجي تحد يواجه الهُويةُ الوطنية



اختلال التركيبة السكانية أبرز التحديات الداخلية للهُوية

ضرورة تنوير الشباب بأهمية الهُوية وتعزيز الانتماء الحضاري للوطن

## عــــــرض مــــؤشــــر «رفـــــــاه الــعــمــالـــة الـــــوافـــــدة فــــي الــــدولـــــة» مـــايـــو الـمـقــبــل

#### 🌉 كتبت - هناء صالح الترك:

أكد عدد من الخبراء أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الهوية الوطنية القطرية أبرزها التحديات الخارجية النابعة من المشاريع الإقليمية والدولية التى تسعى للهيمنة على المجتمعات والدول، كما تأتي من التعامل

غير الرشيد مع معطيات التطور التكنولوجي والإعلامي، كما تأتي التحديات الداخلية من الاختلال في التركيبة السكانية على سبيل المثال

جاء ذلك خلال مؤتمر الهوية الوطنية 2019، الذى نظمته جامعة قطر ممثلة في معهد

بأهمية الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الحضاري البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية للوطن وأن التعليم هو حصن الهويّة، ويهدف بهدف تحليل واقع الهوية الوطنية في قطر من خلال تحديد مفهوم الهوية الوطنية بطريقة إلى بناء شخصيّة المواطن الصّالح في مجتمعه كما تمثّل اللّغة عنصرا مهمّا من عناصر هويّة علمية وأبعادها المختلفة والتعرف على الأمـة حيثُ تعبّر عن وجـدان المجتمع فهي محددات الهوية الوطنية وسبل تعزيزها. وشدد المشاركون على أهمية تنوير الشباب الوعاء الذي يحفظ التراث، والوسيلة التي تعبّر

عن سائر عناصر الهويّة الأخرى. وشارك في المؤتمر 20 أكاديميا وباحثا من جامعة قطر، بالإضافة إلى مشاركين من عدة جهات بالدولة، وتضمنت محاور المؤتمر محددات الهوية الوطنية القطرية ودور التعليم

فى تعزيز الهوية الوطنية فى قطر.



#### د. حمد الكواري: التعليم حصن الهُويَّة

قال سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الدولة: إنّ مفهوم الهُويّة متعدّد المعاني فهو حديث الظّهور، وهو مفهوم متغير بسبب خاصية الهوية المتحرّكة. وتنطوى الهويّة على منظومة من القيم الثقافيّة التي يشترك فيها جماعة من الناس، وتكون علامة على انتسابهم إلى بعضهم البعض. وتمثّل اللّغة عنصرا مهمّا من عناصر هويّة الأمة حيثُ تعبّر عن وجدان المجتمع فهي الوعاء الذي يحفظ التراث، والوسيلة التي تعبّر عن سائر عناصر الهويّة الأخرى، ومن دونها يصعب حفظ تراث المجتمع، أو حتَّى التفكير في حاضره ومستقبله، فعلاقة اللغة بالتراث متينة جدًا، سواء كان هذا التراث ماديا أم

وأضاف: يمثّل التُّراث عنصرا مهمًّا من عناصر الهويّة، ولكنّ التراث الذي نعنيه ليس مجرّد الماضى الثريّ بالعادات والتقاليد والقيم، بل ذلك التراث الممتدّ في حاضر حياتنا ويعيش معنا لينتقل إلى المستقبل مع الأجيال القادمة، وبذلك فهو سمة متأصّلة في الهويّة، لا يمكن تعريفها من غير وجوده. وصلتنا بتراثنا العربي الإسلامي وثيقةً بما يحمله من ثقافة وآداب وأخلاق وحكمة وعلوم، والاعتزاز به، والمحافظة عليه وتعهّده مسؤوليّة جماعيّة، ونزعة حمايته ليست لها دوافع عاطفيّة قد تعنى الانغلاق عليه وتمجيده إلى درجة الجمود، ولكنّها تعكس فطرتنا الأصيلة في التواصل مع ماضي الأسلاف، مضيفا: لقد استطاعت قيمنا الأصيلة أن تتميّز في جميع الظروف وأن تبرز حكمتنا حتّى في هذه المرحلة الاستثنائيّة من تاريخنا الحديث حيث ضربنا خير مثال على رفعة أخلاقنا أمام العالم، وقد أُكُد حضرة صاحب السموّ الشيخ تميم بن

حمد آل ثاني أمير البلاد المفدّى في أكثر



من مناسبة على ضرورة الالتزام بالقيم والأخلاق والتمسك بها لأنها المعدن الأصيل لشخصيتنا القطرية، ولم ينجح أحد رغم الحصار الجائر والحملة الظّالمة التي شُنّت علينا أن يجرّنا إلى التراجع عن أخلاقنا، مبينا أنّ التعليم هو حصن الهويّة، فالتعليم يهدف إلى بناء شخصيّة المواطن الصّالح في مجتمعه، وهذه الشَّخصيَّة لا يُمكن أن تُبنى خارج مكوّنات الهويّة، لذلك فالتعليم يجعل من الهويّة رهانه، فيُكسب الطلاب المهارات الذهنية والعملية وفقا لرؤيته للهويّة في علاقتها بالماضي وبالحاضر

وقال د. حمد الكواري: إنّي على ثقة أنَّنا في دولة قطر بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو أمير البلاد المفدّى، سائرون على درب التقدّم في كلّ المجالات وواعون بكلّ هذه العوامل التي تجعل من هويّتنا صامدة أمام مخاطر المتربّصين، وأنّ رؤية قطر 2030 بما تحويه من ركائز أساسية لتقدم المجتمع القطرى، قد ترجمت استراتيجيّة هويّتنا. وإنّي لعلى يقين أنّ الجامعات وفي مقدّمتها جامعة قطر تشكّل حصونا لهويّتنا الوطنيّة

والعربيّة الإسلاميّة.

أعرب الدكتور حسن السيد رئيس من عدة أعضاء من داخل المعهد للذكور وأخرى للإناث، وذلك بهدف معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى مجموعة من الأساتذة تصميم استمارة مسح الهوية الوطنية. ة بحامعة قطر أن أهمية المؤتمر تكمن في تحديد مكونات الهوية الوطنية في قطر والتعرف على محدداتها وهو ما من شأنه دعم صناع القرار في تصميم السياسات الوطنية المرتبطة بالهوية المبنية على الحقائق، بهدف تعزيز الهوية الوطنية لدى المواطنين، بحيث تكون قابلة للقياس ويمكن تكرارها مستقبلا. وقد عمل على هذا الإنجاز الهام فريق عمل متميز عمل أفراده بجد واجتهاد حتى وصلوا إلى هذه النتائج وتكون الفريق

الاجتماعية وقسم علم النفس وقسم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد نتج عن المشروع عدة تقارير تحليلية تناولت المواضيع المتعلقة بالهوية الوطنية كالتشريعات والتعليم واللهجة القطرية وتم تبنى منهجية أساليب البحث المرتبطة بالمسح، حيث تم استخدام الأسلوب الكيفي في تصميم أداة جمع بيانات الأسلوب الكمي، لذلك كيفية مواكبة عملية التحديث والتطور بدأ تصميم مسح الهوية القطرية من مع المحافظة على تقاليد المجتمع. خلال تنفيذ حلقات نقاشية واحدة

الهوية الوطنية 2019 يأتي كأحد مخرجات مشروع مسح الهوية الوطنية لسنة 2018 الذي قام به المعهد، وتأتي أهمية موضوع الهوية الوطنية في الوقت الذي يمر فيه المجتمع القطري بتحولات كبيرة في ظل تحديات العولمة والتطور الاقتصادي والتكنولوجي، وهذا يمثل أحد التحديات المذكورة في وثيقة رؤية قطر الوطنية 2030 بشأن



#### د. إبراهيم النعيمي: الهُوية الوطنية تحمى الأمة من الاندثار

قال الدكتور إبراهيم النعيمي وكيل وزارة التعليم والتعليم العالي: إن غرس مفهوم وقيمة الهوية الوطنية تعتبر ركيزة أساسية في صون وجدان الأمة وحمايتها من الانزواء أو الاندثار أمام الهويات الأخرى، فحين نتحدث عن مفهوم الهوية الوطنية نتحدث عن أرض، وطن ولغة وانتماء، ومن هنا تنطلق أهمية

> الهوية الوطنية التي تسعى مختلف وزارات ومؤسسات الدولة إلى غرسها وتعزيز قيمها الجوهرية.

وأضاف: إن الاعتزاز بالهوية الوطنية تجسد معانى الولاء والتكاتف والوحدة الوطنية، فالمجتمع القطرى له هوية تميزه، ولديه قيم وطنية راسخة، فقد جُبل المواطن القطرى،

فيما بينهم بما يخدم رؤية الوطن.

وعبر العصور المختلفة على الصدق والأمانة والإيثار والإخلاص وصفاء السرائر والخلق الإسلامي الرفيع. لذلك فإن المساهمة فى تنوير المجتمع القطرى بأهمية (الهوية الوطنية) لدى المواطنين القطريين لا سيما جيل الشباب منهم، ولكل من يعيش على أرض قطر لابد أن تكون خلاقة ومتجذرة في نفس الوقت. حيث أن لها أهمية كبرى في تعزيز الانتماء الحضاري للوطن، وزيادة الاهتمام به وتطويره، إضافة إلى مساعدة أفراد المجتمع على مواجهة التحديات معًا وخلق أنماط من التعاون

#### 🥾 د. حسن الدرهم: مشروع مسحى لمختلف جوانب الحياة

أكد الدكتور حسن الدرهم رئيس جامعة قطر أن الهوية الوطنية تواجه في مجتمعنا القطرى تحديات جسام كانت أحد التحديات التي أشارت إليها وثيقة «رؤية قطر الوطنية 2030» بشأن كيفية مواكبة عملية التحديث والتطور والانفتاح على الآخر مع المحافظة على تقاليد المجتمع. وبالتالي فإن وظيفة الجامعة أن ترصد هذه التحديات بطريقة علمية منهجية، وأن تقترح السياسات العامة وتقدم توصياتها لمؤسسات الدولة وأجهزتها المعنية. وأشار إلى أنها من أبرز التحديات الخارجية النابعة من المشاريع الإقليمية والدولية التي تسعى للهيمنة على المجتمعات والدول، كما تأتي من التعامل غير الرشيد مع معطيات التطور التكنولوجي والإعلامي.



### د. على الهاجري: علاقة وطيدة بين التعليم والهُوية الوطنية

تحدث الدكتور علي الهاجري من وزارة الخارجية عن دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية في قطر، وقال: تكمن الأهمية في كون البحث يدرس التأسيس للهوية الذاتية في مراحلها الأولى المؤسسة التعليمية، والتي فيها يتم بذر بذور القيم والمثل والمبادئ التي تشكل أساس النخاغ

للشخصية الفردية أو المجتمع، منوها أن هذا البحث يهدف إلى إبراز العلاقة الوطيدة بين التعليم والهوية الوطنية ولفت الانتباه إلى أن المؤسسات التعليمية هي الحاضنة والأداة للحفاظ على الهوية الوطنية إلى جانب إبراز أهمية الفلسفة التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية.